

671 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الطلاق | الحضانة | صالح

الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدسمانة وستة وسبعون. بسم الله الرحمن - 00:00:00

الرحيم. الحمد لله رب العالمين يمن على من يشاء بالاولاد ويجعلهم فتنة يتبين بها الشاكر الذي يقوم بحقهم ويصونهم عن الفساد والمهمل الذي يضيعهم فيكونون حسرة وخسارة عليه في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:00:17

صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه المبعوث رحمة للعباد وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم في هذه الحلقة امتدادا للحلقات السابقة في موضوع الحضانة - 00:00:37

ونخص حديثنا هذا ببيان اهمية تربية الاولاد وعظم مسؤوليتهم على ابائهم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وان من اهم اغراض حضانة الاولاد - 00:00:54

وقايتهم من هذه النار لتربيتهم على الطاعة والصلاح والاستقامة فان مهمة الاولاد مهمة عظيمة. يجب على الاباء ان يحسبوا لها حسابها ويعدوا لها العدة خصوصا في هذا الزمان الذي تلاقت فيه امواج الفتن واشتدت فيه غربة الدين - 00:01:14

كثرت فيه دواعي الفساد حتى صار الاب مع اولاده بمثابة راعي الغنم في ارض السباع الضارية. ان غفل عنها اكلتها الذئاب ايها الاخوة المستمعون ان عناية الاسلام بتربية الاولاد واستصلاحهم تبدو واضحة في وقت مبكر - 00:01:36

حيث شرع للرجل ان يختار الزوجة الصالحة ذات الدين والاخلاق الفاضلة لانها بمنزلة التربة التي تلقى فيها البذور قال الله تعالى نسائكم حرث لكم واذا كانت الزوجة صالحة صارت عوناً للاب على تربية الاولاد. وكما ان للاب حقا على ولده - 00:01:56

بل الولد حق على والده قد قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ووصية الله ورسوله للاباء بالاولاد سابقة على وصية الاولاد بابائهم. فمن اهمل تعليم ولده ما ينفعه - 00:02:18

فقد اساء اليه غاية الاساءة ولم يقيم بحقه الذي اوجبه الله عليه والطفل ينشأ على ما عوده المربي كما قال الشاعر وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه - 00:02:40

فيجب على الاباء ان يجنبوا اولادهم مجالس اللهو والباطل والغنى وسماع الفحش والنظر الى الافلام الخليعة والمشاهد الماجنة التي جاءت بها مدنيتة العصر الحديث كما يجب عليهم ان يجنبوهم قرناء السوء - 00:02:55

وجلساء الفساد ومجامع الشر التي كثر وجودها في مجتمعات المسلمين بحكم الفراغ والتسيب وبعض الاباء يغدق على ولده العطاء ويمده بالمال الذي يتمكن به من شهواته ويزعم انه يكرمه بذلك وهو في الحقيقة قد اهانته - 00:03:13

وظلمه حيث عرضه للخطر بعض الاباء يشتري لولده سيارة ليتمكن من الوصول بها الى المجامع الفاسدة. وان كانت بعيدة ويؤدي بها الجيران وقد تكون سببا لوقوع الحوادث التي تذهب بحياته او حياة غيره - 00:03:33

وبعض الاباء لا يربي ولده سوى التربية الحيوانية. سوى التربية الحيوانية فيوفر له الطعام والشراب والكسوة ولا يهتم بتربيته الروحية والعقلية وتنشأته على الدين والخلق ايها الاباء لقد حملكم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

مسؤولية اولادكم حيث قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع اضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فامرهم بتربيتهم على اداء

الصلوات وما يتبع ذلك من تعليمهم احكام الطهارة وقراءة القرآن والدعاء واعمال الصلاة - [00:04:11](#)

وان تتدرجوا معهم حسب اسنانهم واستعدادهم اولا تأمرونهم وهم في سن السابعة مجرد امر وتأکید ثم تضربونهم اذا امتنعوا من امتثال الامر اذا بلغوا سن العاشرة ليدوقوا العقاب على المعصية فينفروا منها. كما امركم ان تباعدوا بين - [00:04:31](#)

مضاجعهم فلا ينام بعضهم الى جانب بعض خشية الوقوع في الفساد الخلقي وكنتم بهذا مسئولين عنهم حتى في مضاجعهم ومراقبهم ووقت نومهم ويقظتهم كذلك انتم مسؤولون عن توجيه اولادكم التوجيه الفكري - [00:04:50](#)

فلا تتركونهم يقرأون الكتب المنحرفة والجرائد والمجلات التي تحمل افكارا مسمومة او صورا فائنة بل احملوهم على قراءة الكتب النافعة والصحابة المفيدة لذلك انتم مسؤولون عن تقويم منطقهم وصدق لهجتهم - [00:05:09](#)

ولا تتركوهم ينطقون الفحش والكذب والشتيم. فقد كان السلف الصالح يهتمون بهذا الجانب مع اولادهم قال ابراهيم النخعي رحمه الله كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار كما انكم مسئولون عن تعليمهم وثقافتهم بان تختاروا لهم المدارس الصالحة والمدرس الحالق المستقيم في علمه وعمله - [00:05:28](#)

وان تتعاونوا مع المدرسة على متابعتهم ومواظبتهم. واهم من هذا كله احضارهم الى المساجد لاداء الصلوات وقراءة القرآن واستماع الدروس والمواعظ النافعة ومجالسة الصالحين لكن مع الاسف المریظ نرى ان كثيرا من الالباء لا يهتم بهذا الجانب - [00:05:53](#)

فيتركون اولادهم في اوقات الصلوات يجوبون الشوارع او يختفون في البيوت ايها الالباء ان اولادكم من كسبكم وهم خلفاؤكم بعد موتكم يصل نفعهم اليكم في قبوركم ان كانوا صالحين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - [00:06:14](#)

انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وان من اسباب صلاحهم او فسادهم تربيتكم لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#)

كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وان من اهم اغراض الحضانة في الاسلام تربية المحظون بفعل ما ينفعه وابعاده عما يضره وقد ابتلي بعض المسلمين في هذا الزمان بتسليم اولادهم الى مربين او مربيات - [00:06:50](#)

يستقدمونهم من الخارج وقد يكونون كفارا يلقنون الاولاد المبادئ الهدامة والافكار السيئة والبعض الآخر قد يدفع باولاده الصغار الى دور الحضانة التي قد تكون مؤسسات تبشيرية تعمل في الخفاء على تغيير فطر الاطفال - [00:07:12](#)

وصرفهم عن دينهم وقد يكون الدافع الى هذا قول الام تعمل عملا وظيفيا خارج البيت ولا تتفرغوا لحضانة اولادها وتربيتهم فيقول هذا البلاء مما جرّه عمل المرأة خارج بيتها وتعطيل وظيفتها الحقيقية - [00:07:32](#)

التي منها تربية اولادها والقيام بالاعمال البيتية بل تضطر بذلك اعين الدعاة الى تحرير المرأة وعملها خارج بيتها وليجنوا ثمارها في انفسهم وفي مجتمعهم فاتقوا الله في اولادكم فانهم امانة في اعناقكم تسألون عنها يوم القيامة - [00:07:52](#)

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:14](#)